اي وخرج صلى الله عليه وسلم لبني ضمرة وكان خروجه للستين كما يعلم من الاصل ويوافقه قول
بعضهم وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في سبعين رجلا من اصحابه يريد قريشا وبني ضمرة والمفهوم
من سيرة الشامي ان خروجه صلى الله عليه وسلم انما كان لاعتراض العير وانه اتفق له موادعة بني
ضمرة و يوافقه قول الحافظ الدمياطي خرج صلى الله عليه وسلم يعترض عير قريش فلم يلق كيدا
وفي هذه الغزوة وادع بني ضمرة هذا كلامه اي صالح سيدهم وهو مخشي بن عمرو وعبارة
بعضهم فلما بلغ الابواء لقي سيد بني ضمرة مخشي بن عمرو الضمري فصالحهم ثم رجع الى المدينة والمصالحة
على ان لا يغزوهم ولا يغزونه ولا يكثروا عليه صلى الله عليه وسلم جمعا ولا يعينوا عليه عدوا قال
وكتب صلى الله عليه وسلم بينه وبينهم كتابا نسخته بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من محمد رسول
الله صلى الله عليه وسلم لبني ضمرة بانهم امنون على اموالهم وانفسهم وان لهم النصرة على من رامهم
اي قصدهم الا ان يحاربوا في دين الله ما بل بحر صوفة اي ما بقي فيه ما يبل الصوفة وان النبي
صلى الله عليه وسلم اذا دعاهم لنصره اجابوه عليهم بذلك ذمة الله وذمة رسوله صلى الله عليه وسلم
اي امانهما انتهى وكان لواؤه صلى الله عليه وسلم ابيض وكان مع عمه حمزة واستخلف صلى الله
عليه وسلم على المدينة سعد بن عبادة وانصرف الى المدينة راجعا فهي اول غزواته صلى الله
عليه وسلم اي وكانت غيبته صلى الله عليه وسلم خمس عشرة ليلة

غزوة بواط

ثم غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم في شهر ربيع الاول اي وقيل الاخر اي من السنة
المذكورة يريد عير قريش فيها امية بن خلف ومائة رجل من قريش والفان وخمسمائة بعير
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في مائتين من اصحابه اي من المهاجرين خاصة وحمل اللواء وكان
ابيض سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه و اللواء هو العلم الذي يحمل في الحرب يعرف به موضع
امير الجيش وقد يحمله امير الجيش وقد يحمل في مقدم الجيش واول من عقد الالوية
ابراهيم الخليل صلى الله عليه وسلم لما بلغه ان قوما اغاروا على لوط عليه الصلاة والسلام فعقد
لواء وسار اليهم بعبيده ومواليه قال بعضهم صرح جماعة من اهل اللغة بترادف اللواء
والراية اي فيطلق على كل اسم الاخر و عن ابن اسحق رحمه الله ان اسم الراية انما حدث بعد
خيبر واستخلف صلى الله عليه وسلم على المدينة سعد بن معاذ وقيل السائب بن مظعون
اخا عثمان بن مظعون وقيل السائب بن عثمان بن مظعون حتى بلغ بواط بضم الموحدة
وفتحها وتخفيف الواو والطاء المهملة اي وهو جبل الينبع ومن ثم قيل لها غزوة بواط قال
بعضهم ومن هذا الجبل تقطع احجار المسان وهذا الجبل بجهينة من ناحية رضوى وهو احد
الاجبل التي منها اساس الكعبة و فيه انه لم يذكر رضوى في تلك الاجبل الخمس التي منها اساس
الكعبة المتقدم ذكرها على المشهور وقد جاء في الحديث رضوى رضي الله عنه وتزعم الكيسانية
وهم اصحاب كيسان مولى علي كرم الله وجهه ان محمد بن الحنفية مقيم برضوى حي يرزق وهو
الامام المنتظر عندهم اي وفي كلام بعضهم ان المنتظر هو محمد القاسم بن الحسن العسكري
الذي تزعم الشيعة انه المنتظر وهو صاحب السرداب يزعمون انه دخل السرداب في دار ابيه
وامه تنظر اليه ثم لم يخرج اليها وكان عمره تسع سنين وانه يعمر الى اخر الزمان كعيسى عليه السلام
وسيظهر فيملأ الدنيا عدلا كما ملئت جورا واضعافه الآن خرافة من امداده قال وهو زعم
باطل لا اصل له ثم رجع صلى الله عليه وسلم الى المدينة ولم يلق كيدا اي حربا واصل الكيد

الاحتيال

الاحتيال والاجتهاد ومنه سمي الحرب كيدا

غزوة العشيرة

اي ويقال العشيراء ابن رحمه الله المغازي وقيل لها ما حكاه عن زيد بن ارقم وقد قيل له ما
اول غزاة غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ذات العشيرة واجيب عنه بان المراد
باول غزاة غزاها وانت معه ثم غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم في شهر جمادى الاولى
وفي سيرة الدمياطي الاخرة من تلك السنة اي وفي الامتاع في جمادى الاخرة وقيل جمادى
الاولى يريد عير قريش متوجهة للشام قيل ان قريشا جمعت جميع اموالها في تلك العير
لم يبق بمكة لا قرشي ولا قرشية له مثقال فصاعدا الا بعث به في تلك العير الا حويطب بن
عبد العزى ه قيل ان في تلك العير خمسين الف دينار والف بعير وكان فيها ابو سفيان
اي قائدها وكان معه سبعة وعشرون وقيل تسعة وثلاثون رجلا منهم مخرمة بن نوفل
وعمرو بن العاص وهي العير التي خرج اليها حين رجعت من الشام وكانت سببا لوقعة بدر
الكبرى كما سياتي خرج في خمسين ومائة وقيل في مائتين من المهاجرين خاصة حتى بلغ العشيرة
بالمعجمة والتصغير اخرها هاء اي ولم يختلف فيه اهل المغازي كما قال الحافظ ابن حجر وفي
البخاري اخرها هاء وقد وقع ايضا العسيرة بالسين المهملة اخرها اي بالتصغير واما التي
بغير تصغير فهي غزوة تبوك كما سياتي والتي بالتصغير يقال انها لموضع ببطن الينبع
اي وهو منزل الحاج المصري وهو لبني مدلج واستخلف على المدينة ابا سلمة بن عبد الاسد
وحمل اللواء وكان ابيض عمه حمزة بن عبد المطلب خرجوا على ثلاثين بعيرا يعتقبونها
فوجدوا العير قد مضت قبل ذلك بايام ورجع ولم يلق حربا ووادع صلى الله عليه وسلم فيها
بني مدلج قال في الاصل وحلفاءهم من بني ضمرة وذكر في المواهب هنا صورة الكتاب
الذي كتبه صلى الله عليه وسلم لبني ضمرة في غزوة ودان الذي قدمناه ثم فليتأمل ذلك وكنى
صلى الله عليه وسلم فيها عليا كرم الله وجهه بابي تراب حين وجده نائما هو وعمار بن ياسر رضي الله
عنه وقد علق به التراب فايقظه عليه الصلاة والسلام برجله وقال له قم ابا تراب لما يرى عليه
من التراب الذي سفته عليه الريح ولما قام قال له صلى الله عليه وسلم الا اخبرك باشقى الناس
اجمعين عاقر الناقة والذي يضربك على هذا او وضع يده على قرن راسه فيخضب هذه
ووضع يده على لحيته وفي رواية اشقى الاولين عاقر ناقة صالح واشقى الاخرين قاتلك
وفي رواية انه صلى الله عليه وسلم قال يوما لعلي كرم الله وجهه من اشقى الاولين فقال علي
كرم الله وجهه الذي عقر الناقة يا رسول الله قال فمن اشقى الاخرين قال علي لا علم لي يا رسول
الله قال الذي يضربك على هذه واشار الى يافوخه وكان كما اخبر صلى الله عليه وسلم فهو من
اعلام نبوته فانه لما كان شهر رمضان سنة اربعين صار يفطر ليلة عند الحسن رضي الله
عنه وليلة عند الحسين رضي الله عنه وليلة عند عبد الله بن جعفر لا يزيد في اكله ثلاث لقم
ويقول احب ان القى الله وانا خميص فلما كانت الليلة التي ضرب صبيحتها اكثر الخروج والنظر
الى السماء وجعل يقول والله انها الليلة التي وعدت فلما كان وقت السحر واذن المؤذن بالصلاة
خرج الى المسجد فاقبل الاوز الذي في داره يصحن في وجهه فمنعهن بعض اهل بيته فقال
دعوهن فانهن نوائح فلما دخل المسجد اقبل ينادي الصلاة الصلاة فشد عليه عبد الرحمن بن
ملجم المرادي لعنه الله من طائفة الخوارج فضربه الضربة التي اخبر بها صلى الله عليه وسلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)